بلبقة كذا الى المنتهى ثم موضع لا يتعداه ملك قال هلال بن كيسان سال ابن عباس
كعبا عن تلك سدرة المنتهى وانا حاضر فقال كعب انها سدرة في اصل
العرش على روس حملة العرش واليها ينتهي علم الخلائق وما خلفها غيب
لا يعلمه الا الله تعالى وقيل ينتهي اليها ما هبط من فوقها وصعد من تحتها
وقال كعب تنتهي اليها الملائكة والانبياء وقال الربيع تنتهي اليها ارواح
المومنين وثانيها اضافة الملك الى مالكه كقولك دار زيد وشجر زيد
وح المنتهى اليه محذوف تقديره سدرة المنتهى اليه قال الله تعالى الى
ربك المنتهى فالمنتهى اليه هو الله تعالى واضافة السدرة اليه ح كاضافة
البيت اليه للتشريف والتعظيم كما يقال في التسبيح يا غاية رغبتاه ويا منتهى
املاه وثالثها اضافة المحل الى الحال كقوله كتاب الفقه وعلى هذا
فالتقدير سدرة عندها منتهى العلوم فتتلقى هناك وقال البقاعي
وذلك والله اعلم بليلة الاسرا في السنة الثالثة عشر من النبوة قبل
الهجرة بقليل بعد ان ترقى في معراج الكمالات من السنين عدد السموات
وما بينها من المسافات فانتهى الى منتهى يسمع فيه صرير الاقلام وعظم
بقوله **عندها** اي السدرة **جنة الماوى** اي الذي لا ماوى في الحقيقة
غيره وهي الجنة التي وعد بها المتقون كقوله تعالى دار المقامة وقيل
هي جنة اخرى عندها تكون ارواح المومنين الشهدا تاوي اليها
وقيل هي جنة الملائكة وقوله تعالى **اذ** معمول لراه اي راه من
ايات ربه الكبرى حين **يغشى السدرة** وهي سدرة النبق وقوله تعالى
ما يغشى تعظيم وتكثير لما يغشاها واختلفوا فيما يغشاها فقيل فراش
او جراد من ذهب وهو قول ابن عباس وابن مسعود والضحاك قال
الرازي وهذا ضعيف لان ذلك لا يثبت الا بدليل سمعي فان صح فيه
خبر ولا الاوجه لرده قال القرطبي ورواه ابن مسعود وابن عباس

مرفوعا

مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الغير عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رايت السدرة يغشاها فراش من ذهب ورايت على كل ورقة
ملكا قايما يسبح الله تعالى وذلك قوله عز من قايل اذ يغشى السدرة
ما يغشى وقيل ملايكة يغشاها كانهم طيور يرتقون اليها متشوقين
متبركين بها زايرين كما يزور الناس الكعبة وروي في حديث المعراج
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذهب بي الى سدرة
المنتهى وورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها
من امر الله تعالى ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يقدر ان
ينعتها من حسنها فاوحي الي ما اوحي ففرض علي خمسين صلاة
في كل يوم وليلة وقيل يغشاها انوار الله تعالى لان النبي صلى الله
عليه وسلم لما وصل اليها تجلى ربه لها كما تجلى للجبل فظهرت الانوار
لكن السدرة كانت اقوى من الجبل واثبت فجعله دكا ولم يتحرك الشجر
وخر موسى عليه السلام صعقا ولم يتزلزل محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل ابهمه تعظيما له والغشيان يكون بمعنى التغطية قال الماوردي
في معاني القران قيل لما اختيرت السدرة لهذا الامر دون غيرها
من الشجر قال لان السدرة تختص بثلاثة اوصاف ظل ممدود
وطعم لذيذ ورايحة زكية فشابهت الايمان الذي يجمع قولا وعملا
ونية فظلها من الايمان بمنزلة العمل لتجاوزه وطعمها بمنزلة النية
لكونها ورايحتها بمنزلة القول لظهوره وروى ابو داود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قطع سدرة صوب الله تعالى راسه
في النار وسيل ابو داود عن معنى هذا الحديث فقال هو مختصر يعني
من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما
بغير حق يكون له فيها صوب الله تعالى راسه في النار ثم انه سبحانه

Copyright © King Saud University